

الحكايات

[19] عليه العقل، ولو ورد ما ظاهره مناف لما قرره العقل، فلا بد من تأويل ذلك الظاهر إلى ما يوافق العقل ويدركه (9). فالفرقة الاولى: تسمى من العامة بـ " السلفية " وهم " المقلدة " من الشيعة. والفرقة الثانية: تسمى من العامة بـ " الاشاعرة " وهم " الاخبارية " من الشيعة. والفرقة الثالثة: تسمى من العامة بـ " المعتزلة " وهم " الفقهاء " المجتهدون من الشيعة. ويلاحظ في كل فرقة، شبه كبير بين شيعتها، وبين العامة منها. فالسلفية من العامة، يشبهون في المحاولات الفكرية والالتزامات العقائدية المقلدة من الشيعة. والاشاعرة من العامة - وهم أهل الحديث عندهم - يقربون في الطريقة والاسلوب من الاخبارية الذين هم أهل الحديث من الشيعة. والمعتزلة من العامة، تشبه طريقتهم في التفكير والاستدلال طريقة الفقهاء المجتهدين من الشيعة. وقد يتصور البعض أن الفرق بين شيعة كل فرقة وبين العامة منها، هو مجرد الاختلاف في الامامة، وتعيين أشخاص الائمة، ذلك الخلاف الاول الذي أشرنا إليه. _____ (9) تاريخ المذاهب الاسلامية: 148 و 149.